

الفضل الرابع

وصايا موسى عليه السلام

❁ قال الخضر لموسى عليه السلام حين لقيه: «يا موسى بن عمران انزع اللجاجة ولا تمش في غير حاجة، ولا تضحك من غير عجب، والزم بيتك، وابك على خطيئتك» رواه أحمد في «الزهد».

❁ وأوحى الله إلى موسى: «كن يقظاً مرتاداً لنفسك أخذاناً، فكل خدن لا يواتيك على مسرتي فهو لك عدو، وهو يقسى قلبك. وكن من الذاكرين، لكي تستوجب الأجر، وتستكمل المزيد» رواه أحمد في «الزهد».

❁ وقال موسى عليه السلام يسأل ربه عزَّ وجلَّ: «أي رب أنزل علي آية محكمة أسير بها في عبادك. قال: فأوحى الله إليه أن يا موسى أن اذهب فما أحببت أن يأتيه عبادي إليك فاتته إليهم» رواه أحمد في «الزهد».

❁ وأوحى الله إلى موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إذا ذكرتني فاذكرني وأنت تنتفض أعضاؤك وكن عند ذكري خاشعاً مطمئناً؛ فإذا ذكرتني فاجعل لسانك من وراء قلبك وإذا قمت بين يدي فقم مقام العبد الحقير الذليل. وذُمَّ نفسك، فهي أولى بالذم، وناجني حين تناجيني بقلب وجل ولسان صادق» رواه أحمد في «الزهد».

❁ وأوحى الله عَزَّوَجَلَّ: إلى موسى أن: «عَلِّمُ الْخَيْرَ وَتَعَلَّمْهُ فَإِنِّي مَنْوَّرُ لَعَلِّ الْخَيْرِ وَتَعَلَّمْهُ فِي قُبُورِهِمْ حَتَّى لَا يَسْتَوْحِشُوا لِمَكَانِهِمْ» رواه أحمد في «الزهد».